



الرئيس التونسي يرفض مناورة الغنوشي بالحوار لتبرئة نفسه

تونس - قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي الثلاثاء إن مبادرته لحل الأزمة السياسية لم تلق تجاوبا من رئيس الجمهورية قيس سعيد حتى الآن، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تُظهر معرفة الرئيس التونسي بخلفية المبادرة ومناورة الغنوشي لإظهار نفسه في موضع الساعي للحوار. واعتبرت مصادر سياسية تونسية أن تصريح الغنوشي يُظهره كأنه الباحث عن حلول أزمة كان رئيس حركة النهضة نفسه أحد مهندسيها بدفع رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى شق عصا الطاعة في وجه الرئيس الذي اختاره وكلفه بالمهمة. وأوضح الغنوشي في تصريحات لإذاعة محلية أن "الرئيس قيس سعيد لم يتجاوب بعد مع المبادرة، لكنني شديد القناعة أن الحوار وخاصة على صعيد الرئاسات الثلاث (قيس سعيد، الغنوشي، المشيشي) ضروري"، أملا أن "يتسع وقت الرئيس ويقنع بأن الحوار هو أقرب طريق لحل مشكلاتنا". وقوبلت مبادرة الغنوشي التي طرحها يوم السبت برفض واسع داخل الطبقة السياسية وسط شبه إجماع على أنها مبادرة لإخراج قيس سعيد وتقديمه في صورة الراض للحوار. ويرفض الرئيس التونسي الحوار لأجل الحوار ويطلب بخطوات عملية قبل ذلك، وعلى رأسها رفع حركة النهضة ديها عن المشيشي، ودفعه إلى الاستقالة وإعادة مهمة تكليف رئيس حكومة جديد إلى الرئيس سعيد.

واقترح الغنوشي عقد لقاء ثلاثي بين الرئاسات الثلاث - يشرف عليه رئيس البلاد قيس سعيد - يتولى البحث في سبل الخروج من الأزمة الحالية وخاصة ما تعلق بقضية اليمن بالنسبة إلى الوزراء الجديد، وهو ما يرفضه قيس سعيد الذي يعتبر أن التعديل الوزاري غير قانوني وفيه أخطاء قانونية كثيرة. وأعلن المشيشي في السادس عشر من يناير الماضي تعديلا حكوميا شمل إحدى عشرة حقيبة وزارية من أصل خمس وعشرين حقيبة، وبعد عشرة أيام صُك عليه البرلمان، لكن الرئيس سعيد لم يوجه الدعوة إلى الوزراء الجدد لبدء العمل الدستورية، معتبرا أن التعديل شابته "خروقات". ويحاول الغنوشي أن يبنى بنفسه وبحركة النهضة عن الأزمة الدستورية القائمة والصراع المستمر مع الرئيس سعيد، لكن مراقبين ومعارضين من اتجاهات مختلفة سبق أن حملوا

الشرق الأوسط يستعد لنسخته المصغرة من «حرب النجوم»

سباق الفضاء في المنطقة يحجز للدول مكانتها الجيوسياسية على الأرض



مسيرة صاروخية «ظل 50» من إنتاج شركة إيدج المشاركة في أيدكس - أبوظبي

أنظمة الصواريخ والمسيرات الهجومية لديها، ولا يخفي زعمائها أن منطقة الشرق الأوسط بكاملها ستكون عرضة لهجمات انتقامية إذا شنت إسرائيل هجمات تستهدف مشروعها النووي أو مشاريعها الصاروخية. وتروج إسرائيل من جانبها لتقنيات "القبة الحديدية" المضادة والتي طورتها بعد حرب عام 2006 مع حزب الله في لبنان، وحسنت من أدائها في مواجهة الهجمات الصاروخية بقذائف الكاتيوشا التي تطلق عليها من غزة. وقد أعلنت الولايات المتحدة بدورها أنها تعمل مع الإسرائيليين على تبني منظومات دفاعية مشتقة من "القبة الحديدية" وأنها تريد توسيع قاعدة البحث بهذا الخصوص بعد أن لمست خطورة الأسلحة المسيرة على وجه الخصوص في التسلسل والإفلات من شبكة الدفاع المعدة لمواجهة الصواريخ الباليستية المحلقة على ارتفاعات كبيرة.

صواريخ مضادة قادرة على اصطياد الأهداف البيئية والتي تطلق بارتفاعات منخفضة تحاشيا للرادار والصواريخ المضادة المعقدة من طراز باتريوت. وقد كشفت "هاككن"، الشركة الإقليمية المتخصصة في إنتاج وتوريد الصواريخ الموجهة بدقة، الثلاثاء عن منظومة "سكاي نايت" وهي أول منظومة صاروخية مضادة للصواريخ وقذائف المدفعية وقذائف الهاون تصمّم وتصنّع في الإمارات وذلك خلال معرض الدفاع "أيدكس" المقام حاليا في أبوظبي. ولعل الجزء الأخر من سباق الفضاء في المنطقة هو التمكّن من تقنيات قادرة على مواجهة هجمات الصواريخ والمسيرات. وتنتج تقنية الرصد والتوجيه الفضائية فرصة مزدوجة لتطوير منظومات رصد ومتابعة وتدمير صواريخ كروز والمسيرات الصغيرة المتسللة. وتطلن الدول المهتمة بمثل هذه المنظومات والأسلحة عن تطوير

وكان عاما 2019 و2020 عامين مفصليين في المنطقة حيث استُجذبت المزيد من الدول على دخول السباق دون تأخير. فالهجوم المركز الذي شنّه الحوثيون أسيا والذي يقف الإيرانيون خلفه على منشآت أبيقق وتمكنوا من توجيه ضربة مؤثرة إلى واحدة من أهم المنشآت الحيوية في العالم بصواريخ كروز ومسيرات كان نقطة تحول. ولم يمر وقت طويل قبل أن تتمكن المسيرات التركية، التي أرسلت إلى ليبيا، من قلب ميزان الحرب لصالح حكومة الوفاق بعد أن قطعت المسيرات خطوط مواصلات قوات الجيش الليبي المهاجمة بقيادة المشير خليفة حفتر ثم تمكنت من تدمير عدد كبير من الياته مما اضطره إلى الانسحاب من محيط العاصمة والتراجع إلى خط دفاعي في سرت. الأتراك من بعدها، حسموا معارك ناغورني قره باغ بسهولة نسبية عبر استهداف الدفاعات الأرمنية والأفراد والدروع وتدمير كتائب دبابات ومدركات كاملة.

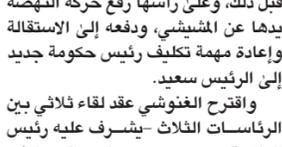
ويقول خبراء إن التمكّن من التقنيات الصاروخية متقدمة وسبق أن أعلنوا أكثر من مرة عن إرسال نسخ أولية لأقمار صناعية وعن رحلة ماهولة بحوان مختبر في رد مبطن على مشاريع الفضاء الإسرائيلية التي بدأت مبكرا، وتحولت من مشاريع استكشاف للفضاء إلى خطط للدفاع الصاروخي بعيد المدى ضد هجمات إيرانية محتملة.



حفيظ حفيظ

مبادرة الاتحاد شبيبة بالحوار الوطني الذي تمخض عنه دستور 2014

وأضاف حفيظ في تصريح لـ "العرب" أن مبادرة الحوار شبيبة "بالحوار الوطني الذي قادته الاتحاد مع بقية الرباعي الراعي للحوار، وتوصلنا إلى توافقا سياسية تمخض عنها دستور الجمهورية الثامنة في يناير 2014". ويعتقد سياسيون ومحللون أن مبادرة الاتحاد يمكن أن توفر أرضية للنقاشات متعددة بشأن سبل الخروج من الأزمة دون أن يكون المسعى هو الانتصار لأحد الرؤساء الثلاثة، مشددين على أن هذه المبادرة توفر فرصة لحل حقيقي. وعبر زهير المزاريق أمين عام حركة الشعب عن اعتقاده في أن الحل هو حوار بعيد عن التسويات السياسية السابقة؛ حوار يقود إلى الاتفاق على تعديل النظام السياسي والنظام الانتخابي وتعديلات في الدستور.



حفيظ حفيظ

وأضاف حفيظ في تصريح لـ "العرب" أن مبادرة الحوار شبيبة "بالحوار الوطني الذي قادته الاتحاد مع بقية الرباعي الراعي للحوار، وتوصلنا إلى توافقا سياسية تمخض عنها دستور الجمهورية الثامنة في يناير 2014". ويعتقد سياسيون ومحللون أن مبادرة الاتحاد يمكن أن توفر أرضية للنقاشات متعددة بشأن سبل الخروج من الأزمة دون أن يكون المسعى هو الانتصار لأحد الرؤساء الثلاثة، مشددين على أن هذه المبادرة توفر فرصة لحل حقيقي. وعبر زهير المزاريق أمين عام حركة الشعب عن اعتقاده في أن الحل هو حوار بعيد عن التسويات السياسية السابقة؛ حوار يقود إلى الاتفاق على تعديل النظام السياسي والنظام الانتخابي وتعديلات في الدستور.

هيثم الزبيدي

لندن - يستعد الشرق الأوسط لنسخته الفضائية المصغرة من الحرب الباردة، على وقع الإعلانات المتسارعة عن مشاريع فضائية وتطوير للصواريخ ووصول المسبار الإماراتي إلى المريخ في رحلة استكشافية، مع ازدياد ينقطع للمسيرات الهجومية والاستطلاعية فوق أجواء المنطقة. وبعد أيام قليلة من الإعلان عن وصول مسبار الأمل الإماراتي إلى مدار فوق المريخ بالتزامن مع وصول مركبة هبوط أميركية وأخرى للرصد صينية، سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الإعلان عن مسعى بلده لإرسال مركبة غير ماهولة إلى القمر بحلول عام 2023، وتتبع رئيس وكالة الفضاء التركية أسف الثلاثاء ذلك بالحدث عن إعداد 10 آلاف خبير في علوم الفضاء خلال عقد من الآن يمكنهم تحويل تركيا إلى دولة متقدمة في علوم الفضاء.

ويقول خبراء إن التمكّن من التقنيات الصاروخية متقدمة وسبق أن أعلنوا أكثر من مرة عن إرسال نسخ أولية لأقمار صناعية وعن رحلة ماهولة بحوان مختبر في رد مبطن على مشاريع الفضاء الإسرائيلية التي بدأت مبكرا، وتحولت من مشاريع استكشاف للفضاء إلى خطط للدفاع الصاروخي بعيد المدى ضد هجمات إيرانية محتملة.

التمكّن من التقنيات الفضائية هو مفتاح السيطرة على سماء المعارك المستقبلية في المنطقة

سباق الفضاء في الشرق الأوسط يستعد بنسخته المصغرة سباق الفضاء الذي انطلق في الخمسينات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فيما تحول في الثمانينات إلى ما يسمى بـ "حرب النجوم". فكل الأطراف المعنية تريد أن تشارك في هذا السباق الذي يجري في الفضاء، لكنه يحجز لها موقعا جيوسياسيا مهما على الأرض. فكل ما يتحقق من تقنيات فضائية ينعكس بشكل كبير على تكنولوجيا الأسلحة التي تسم ساحة الصراع الآن في المنطقة، وخصوصا الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والمسيرات.

توريد منتجات زراعية مصرية: حكومة المشيشي تعمق أزمة المزارعين

وتعتقد المزارعون أن الأزمة لا تتعلق بمصر ولا بليبيا، وأن الأمر يرتبط بحكومة هشام المشيشي والحكومات التي سبقتها؛ حيث طبحت هذه الحكومات عن توفير طلبات السوق دون مراعاة مصالح المنتجين المحليين الذين يعانون من غياب تكافؤ الفرص بين منتجات محلية غير مدعومة وأخرى تتلقى التسهيلات الكافية التي تساعد على المنافسة الخارجية. وقال قريش بلغيث، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الفلاحة والصيد البحري، إن "دخول المنتجات من مصر بهذه الطريقة يفتح الباب أمام إغراق السوق التونسية بمواد متوفرة لدينا، ما يعني الإضرار بالسوق التونسية".

وقال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي، إن "هناك تناقضا كبيرا في السياسة الزراعية في تونس؛ فعندما يكون هناك إنتاج وفير في ميدان زراعي معين تشترط الحكومة أن تخضع أي عملية تصدير لترخيص مسبق، وهذا فيه إضرار كبير بمصالح المزارعين لأن معظم المنتجات لا تنتظر الترخيص المسبق، وفي الوقت نفسه يتم توريد منتجات زراعية من الخارج دون أي ترخيص مسبق". ولفت سعيدان إلى مشكلة أخرى، وهي قضية التوزيع؛ حيث يصل الفارق بين السعر الذي يبيع به المزارع والسعر الذي يشتري به المستهلك إلى ثلاثة أضعاف، ما يضر بمصلحة المزارع الذي يتحمل المصاريف وتعب الإنتاج ولا يحصل إلا على سعر زهيد.

في المواد التي يقع توريدها، مشيرا إلى أنه في السنة الماضية وقع إلتاف الحليب المورد من مصر لوجود إنتاج محلي كاف ومجاميع مهنية مشتركة قادرة على تعديل السوق. وذكر بن خليفة في تصريح لـ "العرب" أن "استيراد منتجات مصرية متوفرة بكمية كبيرة يضرب الأسعار في السوق المحلية"، معتبرا أن "التوريد بهذا الشكل ضرب للمنتجات المحلية وتدمير لمنظومات الإنتاج".

لكن خبراء اقتصاديين يتساءلون كيف يمكن لمنتجات عبر ليبيا وسط مخاطر أمنية، فضلا عن ارتفاع الكلفة، أن تنافس منتجات محلية وتحدث أزمة بهذا الحجم، خاصة أن الكميات التي يتم توريدها محدودة (1600 طن)؟

منتجات زراعية، مؤكدة أن هناك حرية في توريد تلك المنتجات. وذكرت وزارة الفلاحة في وقت سابق أن "شحنات الخضر الطازجة التي تم توريدها مؤخرا عبر المعبر الحدودي برأس جدير خضعت للمراقبة الصحية عند نقاط العبور، وأن ملفات التوريد مطابقة للترتيبات الجاري بها العمل". وقال فتحي بن خليفة، المستشار بمندظمة اتحاد الفلاحين، إن "تونس لديها اكتفاء ذاتي

هذه المنتجات بكميات كافية. وفيما يطلب المزارعون تسهيلات حكومية تتعلق بالقروض والأسمدة الزراعية والمساعدة في توزيع الفائض من الإنتاج أو تخزينه تبدو الحكومة غير معنية بتحقيق هذه المطالب في ظل الأزمات التي تعيشها، خاصة أنها واقعة تحت ضغوط سياسية ونقابية وتكافح للحصول على قروض جديدة بالرغم من ارتفاع حجم الديون. ووفق الوكالة الرسمية دخلت إلى تونس مؤخرا قرابة 1600 طن من الخضر عبر معبر "رأس جدير" قادمة من مصر؛ ما تسبب في احتجاج المزارعين نظرا إلى وفرتها في السوق المحلية. وقالت وزارة التجارة التونسية إنها لم تكلف أيًا من مؤسساتها باستيراد أي